

الفقر: أسبابه وعلاجه - خطبة الجمعة د. عماد السوايعر

عماد السوايعر

وبعد احبتي في الله معاشر المصلين لو كان رجلا لقتلته. نعم لو كان رجلا لقتلته. لم لم تقتله؟ فسيبك كان طويلا لما لم تقتله فقد استعاذ منه النبي صلوات ربي وسلامه عليه لم لم تقتله فقد صار سيفا مسلطا - [00:00:00](#)

على على رقاب الجياع. لم لم تقتله؟ من هو احدكم يا كرام عن الفقر عن اسبابه وعلاجه ومنهج الاسلام في ذلك. يا كرام ان الفقر اليوم بات يعيش في بيوتنا - [00:00:24](#)

بات سيفا مشرعا في وجوهنا. اقض مضاجعنا وانا لله. وانا اليه راجعون. ذلك يا كرام اننا ما عالجننا الاسباب التي اودت بنا الى هذه المرحلة الاقتصادية المتردية بعد ان كنا خير امة - [00:00:44](#)

اخرجت للناس بعد ان كان اجيال من هذه الامة يطاف فيهم بالزكاة. صدق او لا تصدق. يطاف فيهم بالزكاة. فلا تجد احدا يقبلها لاستغناء الناس عنها يا كرام اسباب الفقر والذي اعانيه وتعانيه اليوم اسبابه كثيرة غير اني ساقف على اهمها فاقول - [00:01:04](#)

اولا ايها الاحبيب ان من اعظم اسباب الفقر الذي عشت في جيوبنا وبيوتنا. الكسب المحرم. نعم يا كرام. انما نبحت عن الغنى والاستغناء في المكاسب المحرمة هربا من الفقر. فنجد الفقر امانا. ايها الكاسب كسبا محرما. ان الفقر - [00:01:33](#)

امامك تفر من الفقر ترجو السلامة ولم تسلك مسالكها. ان السفينة لا تجري على اليبس. يا كرام لما كسب الناس كسبا محرما واخص من ذلك الربا صرنا الى ما صرنا اليه من اشد الناس فقرا وانا لله وانا اليه راجعون. يا مسلم - [00:01:58](#)

اوتعلم ما هي عقوبة اكل الربا؟ يا مسلم اوتعلم ما هي عقوبة من يأكل الحرام؟ تكلمنا عن اكل الحرام في خطب مضت غير اني اقول لك الان ان من اعظم اسباب الفقر - [00:02:24](#)

ان تتطلب المال في غير حله الم تسمع قول مالك رحمه الله امام دار هجرة قال تصفحت كتاب الله وسنة نبيه صلى فلم ارى شيئا اشر من الربا لان الله اذن فيه بالحرب - [00:02:41](#)

تفر من الفقر الى الارض والحروب مهلكة. مهلكة للمال والبدن ومهلكة لكل شيء. يا عاقل تشكو فقرا فتهرول بقلبك الى محاربة من؟ فاذنوا بحرب من الله ورسوله. فاني ارجوك لا تبحث - [00:03:07](#)

عن الغنى في محل الفقر. والله المستعان. ثانيا يا كرام. من اسباب الفقر منع الزكاة. يا معاشر الاغنياء يا معاشر المسلمين ان هذه الامة لما عطلت ركنا من اركان الاسلام الا وهو الزكاة فمنع - [00:03:32](#)

الغني زكاة ما له عن الفقير. والله جل في علاه الغني الكبير القدير. قال وفي حق معلوم للسائل والمحروم. يا كرام ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه ارشد معاذ اذا في الحديث الصحيح المشهور قال - [00:03:52](#)

واعلمهم ان الله قد فرض عليهم صدقة في اموالهم تؤخذ من اغنيائهم فتد الى فلان فقرائهم والله لو اننا اليوم الدين الزكاة حق الاداء. لاستغنيانا عن الضرائب والمكوس ولم نجد فقيرا مسلما يمشي على وجه الارض. وهذا الكلام ليس ضرب خيال بل قد وقع - [00:04:16](#)

في زمن مشرق من ازمان الاسلام لما يؤدي الغني الذي يشتري لوحة سيارة بنصف مليون والغني الذي ينفق على ماله وولده الملايين الممينة هذا لو ادى زكاة ما له فان الفقراء - [00:04:46](#)

سيكونون في دعة وفي دعة ورخاء باذن الله سبحانه وتعالى. والثالث يا كرام من اسباب وجود الفقر في زماننا عدم اقامة شرع الله. افرادا وجماعات ايها الاحبة الكرام نبحت عن علاج الفقر - [00:05:07](#)

في تعطيل شرع الله فنرضخ امام ابواب صناديق دولية تفرض علينا اجندة ماسونية واتفاقات مشؤومة تجعلنا نهدم ثوابتنا بايدينا ثوابت التوحيد وثوابت الاسلام هربا من الفقر ورضوخا امام بنوكهم وصناديقهم النقدية. نخلخل الثوابت - [00:05:31](#)

فنغير الاحكام ونعطل حكم الله سبحانه وتعالى في الارض لم؟ بحثا عن الغنى والاستغناء يا مسلم فردا كنت او جماعة اقسام لن ترى السعادة ولن ترى الغنى الا في اقامة شرع الله في نفسك - [00:06:03](#)

وفي بيتك في ولدك في مجتمعك. الم تسمع الى قول الله ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا واي اعراض اعظم من ان نجعل للمرتد حقوقا يكفلها القانون. واي اعراض اعظم من ان نعطل - [00:06:25](#)

مواريث واي اعراض اعظم من ان نجعل المرأة تنزع حجابها وعفتها بل خالفوا فطرتها وانا لله وانا اليه راجعون. فيا مسلم ايها الفقير تريد الغنى؟ اقم شرع الله. اياك ان تعرض عن اوامر الله واوامر رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه - [00:06:49](#)

حينها ابشر بالغنى بارك الله لي ولكم بالقرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم قد قلت ما سمعتم واستغفر الله العلي العظيم لي ولكم. من كل ذنب وخطيئة فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله حق حمده - [00:07:16](#)

الصلاة والسلام على نبيه وعبد. وعلى اله ومن سار على دربه الى يوم يبعثون. وبعد احبتي في الله اذا ما رمنا الحديث عن علاج الفقر وان نفني الفقر كما فاني في زمن عمر - [00:07:36](#)

وقبله في زمن ابي بكر وعثمان وعلي وفي زمن ابن عبدالعزيز وغيرهم من ائمة الاسلام فعلينا ان نعمل الى تلك الادوية الناجعة النافعة لعلاج مشكلة الفقر. فاقف على اهمها واقول اولاً يا مسلم - [00:07:52](#)

اذا اردت النجاة من الفقر فتوكل على الله حق التوكل. والله يا اخوة لو اننا توكلنا على الله حق التوكل. لما قرأنا الفقر في قاموس حياتنا. لكننا متعلقون بالاسباب متعلقون بوظائفنا - [00:08:13](#)

ودكاكيننا واسبابنا التي لا تعدو ان تكون اسباب مادية. فان الرازق هو الله يا مسلم يا كرام والله الذي لا اله غيره. كلما قرأت ذلك الحديث الذي اخرجته الترمذي بسند حسن. تعجبت! قال رب قال رسول الله - [00:08:35](#)

اي صلى عليه الله واسمع يا من تقلق على رزقك وتخاف وتعصي الله في سبيل الرزق. قال لو انكم تتوكلون على الله حق توكله. لرزقكم كما يرزق الطير كلكم يرى الطيور. هذه الطيور لا ينزل لها راتب ضمان. ولا راتب تقاعد. ولا عندها بقالة. ولا عندها دكات. لكن - [00:08:55](#)

انها حققت التوكل. واسمع يا مسلم يا من العجاوا في التوكل احسن منك اسمع يقول لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير. تغدوا خماسا وتعود بطانا - [00:09:20](#)

كيف لا وربى جل في علاه؟ يقول في القرآن وفي السماء رزقكم وما توعدون فورب السماء والارض انه لحق مثلما انكم تنطقون يا كرام الاصمعي يسير في الشوارع البصرة يلقاه اعرابي فيقول من انت؟ قال من الاصمعي؟ قالت له علي من ما يقال انه كلام الله - [00:09:38](#)

فقرأ عليه الاصمعي الذاريات يا كرام. فلما وصل الى هذه الاية بفطرة الاعراب وفي السماء رزقكم وما توعدون قال يا اصمعي هذا كلام الله قال اي والذي بعث محمدا بالحق انه كلام الله. قال حسبك. فنزل عن ناقته ثم - [00:10:05](#)

طه وقطعها وقال اعني على تفريقها. يقول الاصمعي ففرقناها على من اقبل وادمر ثم مضى الاعرابي يردد هذه الاية. قال حججت فلقيتها في الطواف فناداني واخذني خلف المقام. وقال يا اصمعي اتلوا علي من كلام الرحمن. قال فتلوت عليه السورة ذاتها. فلما وصل الى هذه الاية - [00:10:30](#)

قال اي والله وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً. وجد ما وعده الله سبحانه وتعالى. ثم اكمل الاصمعي السورة فورب السماء قال من الذي الجأ الرحمن بان يحلف؟ الم يصدقوه؟ اصدق هذه الاية - [00:10:55](#)

وابحث عن الرزق فيما احله الله في توكل حقيقي. ايضا احبتي في الله من اسباب علاج الفقر ان لا تتعلق بالدنيا اخوة هذه الدنيا ينبغي الا تدخل في قلوبنا. فلا نتعلق بها تعلقا يقضي على توكلنا. اسمع - [00:11:15](#)

اسمع يا مسلم يا من تتعلق بالدنيا يقول لك النبي صلى عليه الله لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها لن تغادر هذه الدنيا ولك فيها شربة ماء لن تغادر هذه الدنيا ولك فيها نفس سواء. قال لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها. فاتقوا الله واجملوا في الطلب -

00:11:38

وليحملنكم استبطاء الرزق على ان تطلبوه من الحرم واسمع الى هذا الحديث الاعجب من الاول قال من كانت الدنيا همه حريص على الدنيا شرع الله معطل عنده في سبيل الدنيا. قال شئت الله شمله - 00:12:04

وجعل فقره بين عينيه ومن كانت الآخرة همه جمع الله شمله وجعل غناه بين عينيه فاختر لنفسك واحدا من الاثنين اما ان يكون الغنى في قلبك وبين عينيك واما الآخر واختم ايها الاحبة الكرام اذا اردنا علاج مشكلة الفقر فلنعمد الى - 00:12:22

الكسب الحلال. ايها العاجز يا من تقبل الصدقة. يا من رضيت بالبطالة والبطالة اتق الله في نفسك. استغني ما اغناك ربك بالغنى. واذا تصبك خصاصة فتجمل. اسمع قول النبي صلوات ربي وسلامه عليه. قال شرف المؤمن قيامه بالليل وعز - 00:12:44

استغناؤه عن الناس. قم وانزع عنك لباس العجز والكسل. واعمل واكسب من كد يدك فان الله جل في علاه يبارك لك فيه. وتذكر من الانبياء من كان حدادا. ومنهم من كان خياطا. واعلم ان الامام احمد - 00:13:04

الذي حدثتكم عنه في الخطبة الماضية كان حمالا وصار علما على السنة واهلها. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات. الاحياء منهم

والاموات اللهم امنا في اوطاننا واصلح واهدي ووفق ولاة امرنا واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين - 00:13:24

وفق يا ربي ملك البلاد لما تحبه وترضاه انك يا رب على كل شيء قدير. رباه كن مع اخواننا المجاهدين في كل مكان في فلسطين والعراق واليمن في مشارق الارض ومغاربها. يا رب نسألك صلاة في المسجد الاقصى. فاتحين مطهرين يا رب العالمين. اتنا في الدنيا

00:13:44 حسنة -

وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم انا نسألك الغنى يا رب العالمين اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار واخر

دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلي اللهم وسلم على عبدك ونبيك محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:14:04